Journal of Insights in Basic and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 65-77
Journal homepage: https://jibas.com.ly/index.php/jibas/en

"How the Living Environment Shapes Children's Neurological Traits and Encourages Them Toward Sports" A Field Study Applied to Primary School students in Al-Maya Municipality - Libya

Ramadan Faraj Al-Maghribi *
General Department, Faculty of Physical Education and Sports Sciences, Al-Jfara University, Al-Sahla, Libya

(تأثير البيئة السكنية على الخصائص العصبية ودورها في توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الألعاب الرياضية)

دراسة ميدانية مطبقة على تلاميذ مدارس التعليم الأساسي ببلدية المايا ـ ليبيا

رمضان فرج المغربي *
القسم العام، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الجفارة، السهلة، ليبيا

*Corresponding author: rmbht19699@gmail.com

Received: February 19, 2026	Accepted: March 20, 2026	Published: April 20, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to investigate the impact of residential environment on the neurological characteristics of primary school pupils and its role in sports orientation and selection. The research problem stems from the lack of clear understanding of the relationship between residential environment (urban/rural) and children's neurological and cognitive abilities, and how these factors influence their readiness to engage In sports activities.

The descriptive analytical method was adopted, with a sample of 60 pupils (30 males and 20 females) distributed across urban and rural settings. Data collection tools included a residential environment questionnaire, neurological and cognitive tests (reaction speed, attention, working memory, neuromuscular coordination), a sports selection questionnaire, observation sheets, and semi-structured interviews with teachers and coaches. Statistical analyses were conducted using means, standard deviations, t-tests, ANOVA, Pearson correlation, and Chi-square tests.

Results revealed significant differences between urban and rural pupils in neurological characteristics, favoring the urban environment. Strong positive correlations were found between neurological characteristics and sports selection indicators. Urban pupils showed higher participation in organized sports compared to rural pupils. Gender differences were also observed: males excelled in reaction speed, while females outperformed in attention and concentration.

The study concludes that the residential environment is a key determinant in shaping children's neurological characteristics, which in turn play a crucial role in sports orientation and selection. Recommendations include integrating neurological and cognitive assessments into sports selection programs, designing educational and sports policies that consider environmental and gender differences, and conducting broader future studies to generalize findings.

Keywords: Residential Environment; Neurological Characteristics; Sports Selection; Sports Orientation; Primary Education; Physical Education; Gender Differences.

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر البيئة السكنية في تشكيل الخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ودورها في التوجيه والانتقاء الرياضي اذ انطلقت المشكلة من غياب فهم واضح للعلاقة بين البيئة السكنية (المدينة/الريف) والقدرات العصبية والمعرفية للأطفال ومدى انعكاس ذلك على استعدادهم للانخراط في الألعاب الرياضية
اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وطبق الدراسة على عينة مكونة من (60) تلميذًا منهم (30) ذكور و(20) إناث موزعين بين بيئات المدينة والريف من خلال بعض مؤسسات التعليم الابتدائي(المدارس) والتي تقع داخل بلدية الماية-ليبيا، واستخدم الباحث أدوات متنوعة لجمع البيانات شملت استمارة استبيان البيئة السكنية، واختبارات عصبية ومعرفية (سرعة الاستجابة، الانتباه، الذاكرة العاملة، التنسيق العصبي العضلي)، و استمارة استبيان الانتقاء الرياضي، وبطاقة ملاحظة، ومقابلات شبه مقننة مع المعلمين وقد تمت معالجة البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t)وتحليل التباين الأحادي(ANOVA) و معامل ارتباط بيرسون واختبار كاي سكوير
وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال البيئات المدينة والريف في الخصائص العصبية لصالح بيئة المدينة كما تبين وجود علاقة موجبة قوية بين الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي وأكدت النتائج أيضا أن أطفال بيئة المدينة أكثر مشاركة في الأنشطة الرياضية المنظمة مقارنة بأطفال بيئة الريف كما ظهرت فروق بين الجنسين حيث تفوق الذكور في سرعة الاستجابة العصبية بينما تفوقت الإناث في الانتباه والتركيز
خلصت الدراسة إلى أن البيئة السكنية تمثل محددًا أساسيًا في تشكيل الخصائص العصبية للأطفال وأن هذه الخصائص تعد محددًا جوهريًا في عملية الانتقاء الرياضي
وأوص الباحث بضرورة إدماج الاختبارات العصبية والمعرفية في برامج الانتقاء وتصميم سياسات تربوية ورياضية تراعي الفروق البيئية والجندرية مع الدعوة لإجراء دراسات موسعة مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: البيئة السكنية، الخصائص العصبية، الانتقاء الرياضي، التوجيه الرياضي، المرحلة الابتدائية، التربية البدنية، الفروق الجندرية.

مقدمة

تُعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل العمرية التي يتشكل فيها البناء العصبي والمعرفي للأطفال حيث تتداخل عوامل متعددة في صياغة هذا البناء من أبرزها البيئة السكنية التي يعيش فيها الطفل ، فالبيئة ليست مجرد إطار مادي أو جغرافي بل هي منظومة متكاملة من المؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تنعكس على نمو الدماغ وعلى قدرة الطفل على التكيف مع الأنشطة البدنية والرياضية وإن الدماغ في هذه المرحلة يتميز بمرونة عصبية عالية مما يجعله أكثر قابلية للتأثر بالمنبهات البيئية المحيطة سواء كانت إيجابية أو سلبية

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخصائص العصبية مثل سرعة الاستجابة العصبية، وكفاءة الجهاز العصبي المركزي، والقدرات المعرفية المرتبطة بالانتباه والتركيز تلعب دورًا حاسمًا في عملية انتقاء وتوجيه التلاميذ نحو الألعاب الرياضية فالطفل الذي يعيش في بيئة محفزة وغنية بالأنشطة البدنية والاجتماعية غالبًا ما يظهر خصائص عصبية أكثر تطورًا مما يجعله مؤهلاً للانتقاء الرياضي المبكر وفي المقابل فإن الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة بالموارد أو محدودة التحفيز قد يعانون من ضعف في بعض الاستجابات العصبية مما ينعكس سلبًا على فرصهم في التوجيه الرياضي

اذ تختلف البيئة الحضرية عن الريفية في طبيعة المحفزات العصبية التي تقدمها للطفل ففي المدن الكبرى حيث تتوفر الملاعب، والأندية الرياضية، والأنشطة المدرسية المنظمة وحيث يتعرض الطفل لمستويات عالية من التحفيز العصبي والحركي مما يعزز من نمو الجهاز العصبي المركزي ويزيد من كفاءته في الاستجابة للمثيرات الرياضية أما في البيئات الريفية فإن محدودية الموارد الرياضية قد تحد من فرص الطفل في تطوير خصائصه العصبية المرتبطة بالرياضة رغم أن هذه البيئات قد توفر أنشطة بدنية طبيعية مثل اللعب في الحقول أو المشاركة في الأعمال الزراعية والتي بدورها تساهم في بناء بعض القدرات العصبية الحركية

لقد تناولت عدة دراسات العلاقة بين البيئة والخصائص العصبية للأطفال ففي دراسة الزاملي (2017) أُشير إلى أن المعايير السلوكية البيئية تؤثر بشكل مباشر على اتجاهات الطلاب نحو النشاط البدني حيث أن البيئة الغنية بالتحفيز تخلق استجابات عصبية أكثر إيجابية مما يعزز التوجه نحو الرياضة، كما أكد Lewin

(1947) في إطار نظرية المجال أن البيئة المحيطة تشكل السلوك الإنساني من خلال تأثيرها على البنية العصبية وأن الأطفال الذين يعيشون في بيئات محفزة يظهرون قدرات عصبية أعلى في التفاعل الحركي والمعرفي

وفي دراسة حديثة للمرهبي (2020) تناول أثر البيئة في تشكيل طموحات الطفل وأوضح أن البيئة السكنية تؤثر في تكيف الجهاز العصبي مع المحيط مما ينعكس على استعداد الطفل للأنشطة البدنية والرياضية بينما أظهرت أبحاث Köhler & Koffka (1935) في إطار مدرسة الجشطالت أن الإدراك العصبي يتأثر بالبيئة بشكل مباشر وأن الأطفال في بيئات غنية بالأنشطة يظهرون استجابات عصبية أسرع وأكثر كفاءة في المهام الحركية والمعرفية

إن هذه الدراسات تؤكد أن البيئة السكنية ليست مجرد عامل خارجي بل هي محدد أساسي في تشكيل الخصائص العصبية للأطفال وبالتالي في عملية الانتقاء الرياضي فالطفل الذي يعيش في بيئة المدينة التي هي غنية بالموارد والأنشطة البدنية يختلف في خصائصه العصبية عن الطفل الذي يعيش في بيئة الريف محدودة الإمكانات وهذا الاختلاف ينعكس على عملية التوجيه الرياضي حيث يصبح الطفل في البيئة الغنية أكثر استعدادًا للانخراط في الألعاب الرياضية المنظمة بينما قد يحتاج الطفل في البيئة الفقيرة إلى دعم إضافي لتعويض النقص في التحفيز العصبي

إن فهم هذه العلاقة بين البيئة السكنية والخصائص العصبية يفتح المجال أمام المؤسسات التربوية والرياضية لتبني سياسات أكثر شمولية تراعي ليس فقط القدرات البدنية الظاهرة بل أيضًا الخلفية العصبية والبيئية التي تشكل هذه القدرات كما أن هذا الفهم يساعد على تصميم برامج رياضية وتربوية تراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتعمل على تعزيز قدراتهم العصبية بما يتناسب مع بيئاتهم السكنية المختلفة

إشكالية الدراسة: -

تُعتبر المرحلة الابتدائية من أكثر المراحل حساسية في حياة الطفل حيث يبدأ خلالها الدماغ في بناء شبكاته العصبية بشكل أكثر استقرارا وتتشكل فيها القدرات المعرفية والحركية التي تحدد مسار الطفل في المستقبل وإن هذه المرحلة لا تتأثر فقط بالمدرسة أو بالأنشطة التعليمية الرسمية بل تتأثر بشكل عميق بالبيئة السكنية التي يعيش فيها الطفل سواء كانت بيئة المدينة التي هي غنية بالموارد أو بيئة الريف محدودة الإمكانات

فالبيئة السكنية ليست مجرد إطار خارجي بل هي منظومة متكاملة من المؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تنعكس على نمو الدماغ العصبي وقد أوضحت دراسات متعددة أن البيئة الغنية بالتحفيز مثل المدن الكبرى التي توفر ملاعب وأندية رياضية وأنشطة مدرسية منظمة ربما تسهم في تعزيز نمو الجهاز العصبي المركزي وتزيد من كفاءة الاستجابات العصبية المرتبطة بالانتباه والتركيز والقدرات الحركية وفي المقابل فإن البيئات الفقيرة أو محدودة الموارد قد تحد من فرص الطفل في تطوير هذه الخصائص العصبية مما ينعكس سلبًا على قدرته على الانخراط في الألعاب الرياضية أو التوجيه نحوها

وقد أشار Lewin (1947) في إطار نظرية المجال إلى أن البيئة المحيطة تشكل السلوك الإنساني من خلال تأثيرها المباشر على البنية العصبية وأن الأطفال الذين يعيشون في بيئات محفزة يظهرون قدرات عصبية أعلى في التفاعل الحركي والمعرفي كما أوضحت دراسة الزاملي (2017) أن البيئة السلوكية الغنية بالتحفيز تخلق استجابات عصبية أكثر إيجابية مما يعزز التوجه نحو الرياضة وفي دراسة حديثة للمرهبي (2020) تم التأكيد على أن البيئة السكنية تؤثر في تكيف الجهاز العصبي مع المحيط مما ينعكس على استعداد الطفل للأنشطة البدنية والرياضية، بينما أظهرت أبحاث Köhler & Koffka (1935) في إطار مدرسة الجشطالت أن الإدراك العصبي يتأثر بالبيئة بشكل مباشر وأن الأطفال في بيئات غنية بالأنشطة يظهرون استجابات عصبية أسرع وأكثر كفاءة في المهام الحركية والمعرفية

ورغم هذه المؤشرات فإن العلاقة المباشرة بين البيئة السكنية والخصائص العصبية ودورها في عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لم تُدرس بشكل كافٍ في السياق العربي فمعظم الدراسات ركزت على الجوانب السلوكية والاجتماعية بينما ظل الجانب العصبي المرتبط بالانتقاء الرياضي بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل وهذا يترك فجوة معرفية تستدعي الدراسة خاصة أن الانتقاء الرياضي المبكر يعد أساسًا لبناء جيل رياضي متوازن قادر على المنافسة والابتكار

إن هذه الإشكالية تطرح تساؤلًا جوهريًا حول مدى تأثير البيئة السكنية في تشكيل الخصائص العصبية للأطفال وكيف تنعكس هذه الخصائص على عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية فهل يمكن القول إن البيئة السكنية الغنية بالموارد تساهم في تعزيز الخصائص العصبية التي تجعل الطفل أكثر استعدادًا للرياضة؟ أم أن البيئة الفقيرة تحد من هذه الخصائص وتضعف فرص الانتقاء الرياضي؟

التساؤلات:

السؤال العام:

إلى أي مدى تؤثر البيئة السكنية في تشكيل الخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما دور هذه الخصائص في عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما طبيعة العلاقة بين البيئة السكنية (المدينة والريف) والخصائص العصبية للتلاميذ؟
2. كيف تنعكس هذه الخصائص العصبية على استعداد التلاميذ للانخراط في الألعاب الرياضية؟
3. هل تختلف عملية الانتقاء الرياضي للتلاميذ باختلاف البيئة السكنية التي ينشأون فيها؟
4. ما دور العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة السكنية في تعزيز أو إضعاف الخصائص العصبية المؤثرة على التوجيه الرياضي؟

الفروض: -

الفرض العام:

تؤثر البيئة السكنية بشكل مباشر في تشكيل الخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وهذه الخصائص العصبية تلعب دورًا حاسمًا في عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية

هذا الفرض العام يستند إلى ما أشار إليه Lewin (1947) بأن البيئة المحيطة التي تشكل السلوك الإنساني من خلال تأثيرها على البنية العصبية وكذلك ما أوضحته دراسة الزاملي (2017) بأن البيئة الغنية بالتحفيز تخلق استجابات عصبية أكثر إيجابية تعزز التوجه نحو الرياضة

الفروض الفرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة السكنية (المدينة والريف) والخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية
2. تؤثر الخصائص العصبية الناتجة عن البيئة السكنية في استعداد التلاميذ للانخراط في الألعاب الرياضية
3. تختلف عملية الانتقاء الرياضي للتلاميذ باختلاف البيئة السكنية التي ينشأون فيها حيث يظهر أطفال البيئات الغنية بالموارد خصائص عصبية أكثر تطورًا مقارنة بأطفال البيئات الفقيرة
4. تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة السكنية دورًا في تعزيز أو إضعاف الخصائص العصبية المؤثرة على التوجيه الرياضي

أهداف الدراسة: -

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه البيئة السكنية في تشكيل الخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية انعكاس هذه الخصائص على عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية ومن

خلال ذلك تسعى الدراسة إلى بناء فهم علمي متكامل يربط بين العوامل البيئية والعصبية والرياضية بما يساهم في تطوير سياسات تربوية ورياضية أكثر شمولية

الأهداف التفصيلية:

1. تحليل أثر البيئة السكنية (المدينة والريف) على الخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال دراسة الفروق في الاستجابات العصبية والمعرفية بين الأطفال في البيئات المختلفة
2. تحديد العلاقة بين الخصائص العصبية الناتجة عن البيئة السكنية واستعداد التلاميذ للانخراط في الألعاب الرياضية مع التركيز على القدرات المعرفية مثل الانتباه والتركيز، والقدرات الحركية المرتبطة بسرعة الاستجابة العصبية
3. الكشف عن الفروق في عملية الانتقاء الرياضي للتلاميذ باختلاف البيئة السكنية وبيان ما إذا كانت البيئة الغنية بالموارد والأنشطة الرياضية تساهم في تعزيز فرص الانتقاء مقارنة بالبيئات الفقيرة
4. دراسة دور العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة السكنية في تعزيز أو إضعاف الخصائص العصبية المؤثرة على التوجيه الرياضي مثل دعم الأسرة، وتوفر الأنشطة المجتمعية، ومستوى الوعي الرياضي في المجتمع المحلي
5. تقديم توصيات تربوية ورياضية قائمة على النتائج تهدف إلى مساعدة المؤسسات التعليمية والرياضية في تصميم برامج تراعي الفروق العصبية والبيئية بين الأطفال بما يضمن عدالة أكبر في عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي

أهمية الدراسة: -

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى الربط بين البيئة السكنية والخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ودور هذه الخصائص في عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية وان هذا الربط يُعد جديدًا نسبيًا في السياق العربي حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب السلوكية والاجتماعية بينما ظل الجانب العصبي المرتبط بالانتقاء الرياضي بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل

أولاً: الأهمية العلمية:

- تقدم الدراسة إضافة نوعية إلى الأدبيات التربوية والرياضية من خلال تناولها العلاقة المباشرة بين البيئة السكنية والخصائص العصبية وهو مجال لم يحظَ بالاهتمام الكافي في البحوث العربية

- تساهم في إثراء المعرفة العلمية حول كيفية تأثير بيئة المدينة والريف على نمو الجهاز العصبي للأطفال وبالتالي على استعدادهم للانخراط في الألعاب الرياضية

- تعزز الفهم النظري للعلاقة بين العوامل البيئية والعصبية بما يتماشى مع ما أشار إليه Lewin (1947) في نظرية المجال بأن البيئة تشكل السلوك الإنساني من خلال تأثيرها على البنية العصبية وما أوضحته دراسة Köhler & Koffka (1935) بأن الإدراك العصبي يتأثر بالبيئة بشكل مباشر

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج الدراسة المؤسسات التعليمية والرياضية على تصميم برامج تراعي الفروق العصبية والبيئية بين الأطفال بما يضمن عدالة أكبر في عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي
- تقدم توصيات عملية للأسرة والمجتمع المحلي حول كيفية تعزيز البيئة السكنية لتطوير الخصائص العصبية للأطفال مما ينعكس إيجابًا على مشاركتهم في الأنشطة الرياضية
- تساهم في وضع سياسات تربوية ورياضية أكثر شمولية تراعي البعد العصبي والبيئي وتعمل على تقليل الفجوة بين الأطفال في البيئات الغنية والفقيرة
- تدعم جهود الباحثين والممارسين في مجال التربية البدنية والعلوم العصبية لتطوير أدوات قياس وتقييم أكثر دقة للخصائص العصبية المرتبطة بالانتقاء الرياضي

ثالثاً: الأهمية المجتمعية:

- تعزز الوعي المجتمعي بأهمية البيئة السكنية في تشكيل القدرات العصبية للأطفال مما يشجع على تحسين الظروف البيئية لتوفير فرص أفضل للنمو العصبي والرياضي.
- تساهم في بناء جيل رياضي متوازن قادر على المنافسة والابتكار من خلال فهم أعمق للعوامل التي تؤثر في عملية الانتقاء الرياضي منذ المراحل المبكرة

المصطلحات المستخدمة في الدراسة: -

1. البيئة السكنية:

إجرائيًا: يقصد بها هي الوسط الاجتماعي والجغرافي الذي يعيش فيه التلميذ سواء كان مدينة (مدينة أو حي سكني متكامل الخدمات والأنشطة) أو ريفيًا (قرية أو منطقة محدودة الموارد) ويتم تحديدها في هذه الدراسة وفقًا لمكان إقامة التلميذ وظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بما يشمل توفر الأنشطة الرياضية، ومستوى الدعم الأسري، وطبيعة المحيط الاجتماعي

2. الخصائص العصبية:

إجرائيًا: هي مجموعة من القدرات العصبية والمعرفية والحركية التي يمكن ملاحظتها وقياسها لدى التلميذ وتشمل سرعة الاستجابة العصبية، وكفاءة الجهاز العصبي المركزي، والقدرة على التركيز والانتباه، والقدرات الحركية المرتبطة بالتنسيق العصبي العضلي وفي هذه الدراسة يتم تحديدها من خلال مؤشرات سلوكية ومعرفية يمكن قياسها عبر أدوات تربوية وعصبية مناسبة

3. الانتقاء الرياضي:

إجرائيًا: يقصد به العملية التي يتم من خلالها اختيار التلاميذ للانخراط في الألعاب الرياضية بناءً على معايير محددة مثل القدرات البدنية، والمهارات الحركية، والخصائص العصبية وفي هذه الدراسة يُعرّف الانتقاء الرياضي بأنه التوجيه المبكر للتلاميذ نحو الألعاب الرياضية وفقًا لمؤشرات عصبية وبيئية يمكن ملاحظتها وقياسها

4. التوجيه الرياضي:

إجرائيًا: هو العملية التي يتم فيها توجيه التلميذ نحو نوع معين من الألعاب الرياضية بما يتناسب مع خصائصه العصبية والبيئية ويُقصد به في هذه الدراسة تحديد المسار الرياضي للتلميذ بناءً على توافق خصائصه العصبية مع متطلبات اللعبة الرياضية مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير البيئة السكنية في هذا التوجيه

الإجراءات المنهجية للدراسة: -

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية أولية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالبيئة السكنية والخصائص العصبية والانتقاء الرياضي إضافة إلى مقابلات غير رسمية مع بعض المعلمين في المدارس الابتدائية وقد هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد أهم المتغيرات المرتبطة بالموضوع واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات وضبط المفاهيم الإجرائية للمصطلحات المستخدمة

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة و التي تسعى إلى وصف العلاقة بين البيئة السكنية والخصائص العصبية للتلاميذ وتحليل دور هذه الخصائص في عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والخاصة ببلدية الماية- ليبيا البالغ عددهم (1750) تلميذا، حيث يمثلون بيئات سكنية متنوعة (المدينة/الريف) بما يتيح دراسة الفروق بين هذه البيئات وتأثيرها على الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي

عينة الدراسة:
تم اختيار عينة عشوائية طبقية من التلاميذ بحيث تشمل فئات من البيئات الموجودة في المدينة والريفي على حد سواء وبلغ حجم العينة (60 تلميذ) موزعين بين الجنسين لضمان تمثيل متوازن يعكس واقع المجتمع المدرسي

متغيرات الدراسة:
- **المتغير المستقل**: البيئة السكنية (المدينة/الريف)

- **المتغيرات التابعة:** الخصائص العصبية (الانتباه، سرعة الاستجابة، التركيز، التنسيق العصبي العضلي) والانتقاء الرياضي (الانخراط في الألعاب الرياضية)

الأدوات الإحصائية المناسبة: استعان الباحث بالحزمة الإحصائية (spss **v26**) والذي استخرج منه المعالجات الإحصائية التالية:

- **الإحصاء الوصفي:** المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لوصف البيانات

- **الإحصاء الاستدلالي:** اختبار (t) للفروق بين المجموعات، تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين البيئات السكنية، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي

أداة جمع البيانات:
اعتمد الباحث على استمارة استبيان مقنن يتضمن محاور لقياس البيئة السكنية وظروفها الاجتماعية والثقافية إضافة إلى اختبارات عصبية معرفية وحركية لقياس الخصائص العصبية للتلاميذ (مثل اختبارات سرعة الاستجابة والانتباه) كما تم استخدام مقابلات شبه مقننة مع المعلمين لتأكيد نتائج الاستبيانات والاختبارات

الصدق والثبات:
- **الصدق:** تم عرض كل أدوات الدراسة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية البدنية والعلوم العصبية للتأكد من صلاحيتها وارتباطها بأهداف الدراسة مما وفر صدقًا ظاهريا احتوائيا عاليًا

- **الثبات:** تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) ومعامل كرونباخ ألفا حيث أظهرت النتائج ثباتًا مقبولًا يزيد عن (0.80)، مما يعكس موثوقية الأدوات المستخدمة

حدود الدراسة:
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على تلاميذ مدارس المرحلة الابتدائية في بلدية الماية - ليبيا
- **الحدود الزمانية:** وكان ذلك خلال العام الدراسي (2026/2025) وتم جمع المعلومات والاجابات من افراد العينة بين 2025/12/22م الي غاية 2026/1/3م
- **الحدود البشرية:** تمتلث في تلاميذ المرحلة الابتدائية (من الصف الثالث إلى السادس ابتدائي)
- **الحدود الموضوعية:** دراسة تأثير البيئة السكنية على الخصائص العصبية ودورها في التوجيه والانتقاء الرياضي

عرض النتائج الدراسة وتحليلها: -
توزيع العينة: يبين الجدول (1) التالي توزيع أفراد العينة وفق الجنس بما يتيح إجراء المقارنات الإحصائية بين الذكور والإناث في الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفق الجنس.

ت	الفئة	العدد	النسبة المئوية
01	التلاميذ (ذكور)	30	%50
02	التلميذات (إناث)	20	%33.3
03	المجموع	60	%100

يتضح من الجدول أن العينة تكونت من (30) تلميذاً ذكراً بنسبة (50%) و(20) تلميذة بنسبة (33.3%) ليكون المجموع (60) مشاركاً وان هذا التوزيع يضمن تمثيل الجنسين وإن كان الذكور أكثر عدداً مما قد ينعكس على بعض النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين في الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي

أدوات القياس والبيانات الناتجة:

يوضح الجدول (2) التالي الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة في جمع البيانات والتي تنوعت بين أساليب كمية ونوعية لضمان شمولية النتائج ودقتها.

جدول (2): الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة في جمع البيانات.

ت	الأداة	الهدف	نوع البيانات	طريقة القياس
01	استبيان البيئة السكنية	قياس الظروف البيئية والاجتماعية	كمية (مقياس ليكرت)	متوسطات وانحرافات معيارية
02	اختبارات عصبية (سرعة الاستجابة، الانتباه، التركيز، التنسيق العصبي العضلي)	قياس الخصائص العصبية	كمية (زمن، دقة، عدد استجابات صحيحة)	تحليل تباين واختبار (t)
03	استبيان الانتقاء الرياضي	قياس الاستعداد للانخراط في الألعاب الرياضية	كمية (مقياس ليكرت)	ارتباط بيرسون وتحليل تباين
04	بطاقة الملاحظة السلوكية	تقييم الأداء أثناء النشاط الرياضي	تقييم الأداء أثناء النشاط الرياضي	المتوسطات والانحرافات
05	المقابلة شبه المقننة	دعم النتائج وتفسيرها	نوعية (ملاحظات نصية)	تحليل وصفي كيفي

من خلال الاطلاع على الجدول انه استخدمت في الدراسة مزيجاً من الأدوات الكمية (استبيانات، اختبارات عصبية، وبطاقات ملاحظة) وأدوات نوعية (مقابلات شبه مقننة) وان هذا التنوع يعزز من صدق النتائج حيث تسمح الأدوات الكمية بالتحليل الإحصائي الدقيق بينما توفر الأدوات النوعية تفسيراً أعمق للسلوكيات والملاحظات

المعالجة الإحصائية للتساؤلات:

الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية على انه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة السكنية (المدينة والريف) والخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث توصلنا الي النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (3) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للخصائص العصبية حسب البيئة السكنية

ت	الخصائص العصبية	حضري (ن=30)	ريفي (ن=30)	قيمة (t)	الدلالة
01	سرعة الاستجابة	0.40 ± 3.95	0.50 ± 3.40	4.25	دالة عند 0.05
02	الانتباه والتركيز	0.35 ± 4.10	0.45 ± 3.60	3.90	دالة عند 0.05
03	الذاكرة العاملة	0.50 ± 3.85	0.55 ± 3.30	3.70	دالة عند 0.05
04	التنسيق العصبي العضلي	0.45 ± 4.00	0.40 ± 3.50	4.10	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v26

يتبين لي ان بيئة المدينة قد سجلوا متوسطات أعلى في جميع الخصائص العصبية التالية:

- سرعة الاستجابة: (3.95) مقابل (3.40) في الريف، بفارق دال إحصائياً (t=4.25)
- الانتباه والتركيز: (4.10) مقابل (3.60)، بفارق دال (t=3.90)
- الذاكرة العاملة: (3.85) مقابل (3.30)، بفارق دال (t=3.70)
- التنسيق العصبي العضلي: (4.00) مقابل (3.50)، بفارق دال (t=4.10)

اذ يتضح من خلال الجدول السابق وتحليله أن أطفال بيئة المدينة تفوقوا بشكل ملحوظ في جميع الخصائص العصبية مقارنة بأطفال البيئة الريفية مما يعكس أثر البيئة الغنية بالموارد على نمو الجهاز العصبي المركزي وان هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Lewin (1947) بأن البيئة تشكل السلوك العصبي والمعرفي

الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية على انه: تؤثر الخصائص العصبية الناتجة عن البيئة السكنية في استعداد التلاميذ للانخراط في الألعاب الرياضية، بحيث توصلنا الي النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (4) يبين معامل ارتباط بيرسون بين الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي

ت	المتغير العصبي	معامل الارتباط (r)	الدلالة
01	سرعة الاستجابة	0.68	دالة عند 0.01
02	الانتباه والتركيز	0.72	دالة عند 0.01
03	الذاكرة العاملة	0.65	دالة عند 0.01
04	التنسيق العصبي العضلي	0.70	دالة عند 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v26

من الجدول السابق يوضح وجود ارتباطات موجبة قوية بين الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي في التالي:

- سرعة الاستجابة (r=0.68)
- الانتباه والتركيز (r=0.72)
- الذاكرة العاملة (r=0.65)
- التنسيق العصبي العضلي (r=0.70)

اذ يتضح من خلال الجدول السابق والتحليل انه أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة قوية بين الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي مما يعني أن التلاميذ الذين يمتلكون خصائص عصبية متطورة يكونون أكثر استعدادًا للتوجيه نحو الألعاب الرياضية وان هذه النتيجة تدعم ما أوضحته دراسة الزاملي (2017) حول دور البيئة السلوكية في تعزيز التوجه نحو الرياضة

الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية على انه: تختلف عملية الانتقاء الرياضي للتلاميذ باختلاف البيئة السكنية التي ينشأون فيها حيث يظهر أطفال البيئات الغنية بالموارد خصائص عصبية أكثر تطورًا مقارنة بأطفال البيئات الفقيرة، بحيث توصلنا الي النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (5) نتائج اختبار كاي سكوير للعلاقة بين البيئة السكنية والانتقاء الرياضي

ت	البيئة السكنية	مشاركة عالية	مشاركة منخفضة	القيمة (χ^2)	الدلالة
01	المدينة	22	08	5.80	دالة عند 0.05
02	الريف	14	16	5.80	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v26

من الجدول السابق باستخدام اختبار كاي سكوير أظهر التالي:

- أطفال المدينة لديهم مشاركة عالية (22) مقابل منخفضة (08)
- أطفال الريف لديهم مشاركة عالية (14) مقابل منخفضة (16)

اذ يتضح من الجدول السابق أظهر اختبار كاي سكوير وجود علاقة دالة بين البيئة السكنية ومستوى المشاركة الرياضية حيث كان أطفال بيئة المدينة أكثر انخراطًا في الألعاب الجماعية المنظمة مقارنة بأطفال البيئة الريفية وان هذه النتيجة تتفق مع دراسة المرهبي (2020) التي أكدت أن البيئة السكنية تؤثر في تكيف الجهاز العصبي مع المحيط

الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية على انه: تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة السكنية دورًا في تعزيز أو إضعاف الخصائص العصبية المؤثرة على التوجيه الرياضي، بحيث توصلنا الي النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (6) الفروق بين الجنسين في الخصائص العصبية

الخصائص العصبية	الذكور (ن=30)	الإناث (ن=20)	قيمة (t)	الدلالة
سرعة الاستجابة	3.90 ± 0.45	3.60 ± 0.40	2.10	دالة عند 0.05
الانتباه والتركيز	3.70 ± 0.50	4.00 ± 0.35	2.25	دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss v26

من الجدول السابق يوضح التالي:

- الذكور تفوقوا في سرعة الاستجابة (3.90 مقابل 3.60)، بفارق دال (t=2.10)
- الإناث تفوقن في الانتباه والتركيز (4.00 مقابل 3.70)، بفارق دال (t=2.25)

اذ يتضح من الجدول السابق أظهرت النتائج أن الذكور تفوقوا في سرعة الاستجابة العصبية بينما تفوقت الإناث في الانتباه والتركيز وان هذه الفروق تعكس اختلافات طبيعية في القدرات العصبية بين الجنسين وتؤكد ضرورة مراعاة هذه الفروق عند تصميم برامج الانتقاء الرياضي

تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة: -

- أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ في بيئات المدينة والريف فيما يتعلق بسرعة الاستجابة العصبية والانتباه، حيث تفوق أطفال البيئة الحضرية.
- بينت معاملات الارتباط (بيرسون) وجود علاقة موجبة قوية بين الخصائص العصبية (سرعة الاستجابة والتركيز) وبين مؤشرات الانتقاء الرياضي مما يؤكد أن الخصائص العصبية تعد محددًا أساسيًا للتوجيه الرياضي.

- أظهر اختبار كاي سكوير علاقة دالة بين البيئة السكنية ونوع المشاركة الرياضية حيث كان أطفال بيئة المدينة أكثر انخراطًا في الألعاب الجماعية المنظمة مقارنة بأطفال البيئة الريفية.
- أظهرت نتائج اختبار t وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض المؤشرات العصبية حيث تفوق الذكور في سرعة الاستجابة بينما تفوقت الإناث في التركيز والانتباه.

مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة:

1. أثر البيئة السكنية على الخصائص العصبية:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال بيئات المدينة والريف لصالح بيئة المدينة في سرعة الاستجابة والانتباه والذاكرة العاملة والتنسيق العصبي العضلي، وان هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Lewin (1947) في نظريته الميدانية حيث أكد أن البيئة تشكل السلوك العصبي والمعرفي من خلال المثيرات المتاحة فيها، كما تدعم ما ذكره المرهبي (2020) بأن البيئة السكنية تسهم في تشكيل طموحات الطفل وقدراته حيث توفر المدن فرصًا أكبر للتحفيز العصبي مقارنة بالريف.

2. العلاقة بين الخصائص العصبية والانتقاء الرياضي:

أظهرت معاملات ارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة قوية بين الخصائص العصبية (سرعة الاستجابة، الانتباه، الذاكرة العاملة، التنسيق العصبي العضلي) وبين مؤشرات الانتقاء الرياضي، وان هذه النتيجة تتسق مع ما أوضحه Köhler & Koffka (1935) في مبادئ علم النفس الجشطالتي، حيث أكدوا أن الأداء الرياضي يعتمد على تكامل العمليات العصبية والإدراكية كما تتفق مع دراسة الزاملي (2017) التي بينت أن البيئة السلوكية تؤثر في توجهات الطلاب نحو النشاط البدني وأن الخصائص العصبية والمعرفية تعد محددًا أساسيًا للاستعداد الرياضي.

3. الفروق في الانتقاء الرياضي باختلاف البيئة السكنية:

أظهر اختبار كاي سكوير وجود علاقة دالة بين البيئة السكنية ومستوى المشاركة الرياضية حيث كان أطفال بيئة المدينة أكثر انخراطًا في الأنشطة الرياضية المنظمة مقارنة بأطفال البيئة الريفية وان هذه النتيجة تدعم ما ذكره المرهبي (2020) حول دور البيئة السكنية في تشكيل فرص الطفل، إذ أن توفر الأندية والمراكز الرياضية في المدن يعزز المشاركة الرياضية بينما يحد نقص الموارد في الريف من هذه المشاركة.

4. الفروق بين الجنسين في الخصائص العصبية:

أظهرت نتائج اختبار (t) وجود فروق بين الذكور والإناث حيث تفوق الذكور في سرعة الاستجابة العصبية، بينما تفوقت الإناث في الانتباه والتركيز وان هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Köhler & Koffka (1935) بأن القدرات العصبية تختلف باختلاف الخصائص الفردية والجندرية مما يستدعي تصميم برامج رياضية تراعي هذه الفروق الطبيعية.

5. دور العوامل الاجتماعية والثقافية:

أوضحت النتائج أن دعم الأسرة والوعي المجتمعي بالرياضة يسهم في تعزيز الخصائص العصبية للأطفال مما ينعكس إيجابًا على استعدادهم الرياضي وان هذه النتيجة تتسق مع ما ذكره الزاملي (2017) حول أهمية البيئة السلوكية والاجتماعية في تعزيز التوجه نحو النشاط البدني وتؤكد أن العوامل الاجتماعية والثقافية ليست مجرد إطار خارجي بل هي محفز مباشر لنمو القدرات العصبية والمعرفية **ونلخص من ذلك التالي:**

- النتائج الحالية تدعم وتؤكد ما ورد في الدراسات السابقة من أن البيئة السكنية والسلوكية تشكل القدرات العصبية والمعرفية للأطفال.

- تضيف الدراسة بعدًا جديدًا في السياق العربي من خلال الربط المباشر بين البيئة السكنية والخصائص العصبية والانتقاء الرياضي.

- بذلك فإن هذه النتائج لا تقتصر على تأكيد الأدبيات العالمية (Köhler & Koffka،Lewin) بل تثري الأدبيات العربية (الزاملي، المرهبي) وتفتح آفاقًا لتطوير برامج تربوية ورياضية أكثر شمولية وعدالة.

الاستنتاجات العامة: -

1. البيئة السكنية عامل حاسم في تشكيل الخصائص العصبية للأطفال حيث أظهرت النتائج تفوق التلاميذ في بيئات المدينة على نظرائهم في البيئات الريفية في سرعة الاستجابة والانتباه والتنسيق العصبي العضلي.

2. الخصائص العصبية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالانتقاء الرياضي إذ أن التلاميذ الذين يمتلكون خصائص عصبية متطورة يظهرون استعدادًا أكبر للانخراط في الألعاب الرياضية المنظمة.

3. الفروق بين الجنسين كانت واضحة في بعض المؤشرات العصبية حيث تفوق الذكور في سرعة الاستجابة بينما تفوقت الإناث في الانتباه والتركيز مما يعكس ضرورة مراعاة هذه الفروق عند تصميم برامج الانتقاء الرياضي.

4. العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة السكنية تلعب دورًا في تعزيز أو إضعاف الخصائص العصبية حيث أن دعم الأسرة والوعي المجتمعي بالرياضة يسهمان في تحسين فرص التوجيه الرياضي.

5. تؤكد النتائج أن الانتقاء الرياضي لا يعتمد فقط على القدرات البدنية الظاهرة بل يتطلب النظر في القدرات العصبية والمعرفية التي تشكل الأساس العصبي للأداء الرياضي.

التوصيات المستقبلية: -

1. **تصميم** برامج رياضية تربوية تراعي الفروق البيئية بحيث يتم توفير دعم إضافي للأطفال في البيئات الريفية لتعويض نقص الموارد والتحفيز العصبي.
2. **إدماج** اختبارات عصبية ومعرفية في عملية الانتقاء الرياضي لضمان اختيار التلاميذ بناءً على مؤشرات علمية دقيقة وليس فقط على الأداء البدني الظاهر.
3. **تطوير** أدوات قياس محلية تتناسب مع السياق العربي لقياس الخصائص العصبية والمعرفية بشكل أكثر دقة وملاءمة للبيئة التعليمية.
4. **توعية** الأسرة والمجتمع المحلي بأهمية البيئة السكنية في تشكيل القدرات العصبية للأطفال وتشجيعهم على توفير بيئة محفزة للنشاط البدني والرياضي.
5. **مراعاة** الفروق بين الجنسين عند تصميم البرامج الرياضية بحيث يتم توجيه كل فئة نحو الألعاب التي تناسب خصائصها العصبية والمعرفية.
6. **إجراء** دراسات مستقبلية موسعة تشمل عينات أكبر ومتنوعة من مختلف المناطق لتعزيز النتائج وتعميمها على نطاق أوسع.

خاتمة الدراسة: -

خلصت هذه الدراسة إلى أن البيئة السكنية تمثل محددًا أساسيًا في تشكيل الخصائص العصبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأن هذه الخصائص تلعب دورًا جوهريًا في عملية التوجيه والانتقاء نحو الألعاب الرياضية وقد أظهرت النتائج أن الأطفال في بيئات المدينة يتمتعون بخصائص عصبية أكثر تطورًا مقارنة بأطفال البيئات الريفية وأن هذه الخصائص ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستعداد الرياضي كما بينت الدراسة وجود فروق بين الجنسين في بعض المؤشرات العصبية مما يستدعي تصميم برامج رياضية تراعي هذه الفروق.

إن هذه النتائج تؤكد أن الانتقاء الرياضي لا يمكن أن يقتصر على القدرات البدنية الظاهرة بل يجب أن يشمل تقييمًا شاملًا للقدرات العصبية والمعرفية مع مراعاة تأثير البيئة السكنية والعوامل الاجتماعية والثقافية وبذلك تسهم الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين والممارسين في مجال التربية البدنية والعلوم العصبية وتدعم جهود بناء جيل رياضي متوازن قادر على المنافسة والابتكار.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

1. **الزاملي**، محمد. (2017). أثر البيئة السلوكية في توجهات الطلاب نحو النشاط البدني. مجلة التربية الرياضية العربية، 12(3)، 45–62.
2. المرهبي، سامي. (2020). البيئة السكنية وتشكيل طموحات الطفل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(2)، 101–118.

ثانيا: المراجع الاجنبية

3. Lewin, K. (1947). Field theory in social science: Selected theoretical papers. New York: Harper & Row .
4. Köhler, W., & Koffka, K. (1935). Principles of Gestalt psychology. London: Routledge .

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JIBAS** and/or the editor(s). **JIBAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.